كرْمه، لكنّه دون أن ينتفع الكرْم بشيء، لهذا يقول: ماذا أفعل؟ وما هي النتيجة؟ لقد أراد أن يحقّق هدفًا أعظم إذ قال «أرسل ابني الحبيب، لعلّهم إذ رأوه يهابونه». فبعد إرساله الخدّام أرسل الابن كواحد لا يُحصى بين الخدّام إذ هو **الرب والابن الحقيقي**. إن كان قد أخذ شكل العبد من أجل التدبير لكنّه هو اللّه، ابن اللّه الآب نفسه، له سلطان طبيعي. فهل كَرَّمَ هؤلاء ذاك الذي جاء بكونه الابن والرب والمالك، بكونه وارثًا كل ما يخصّ الله الآب؟! لا، بل قتلوه خارج الكرْم، وقد دبّروا فيما بينهم عملاً غبيًا مملوء جهالة وشرًا، قائلين: «هلمّوا نقتله لكي يصير لنا الميراث». لكن اخبرني، كيف نقبل هذا؟ هل أنت ابن الله الآب؟ هل يكون لك الميراث طبيعيًا ؟ إن كنت تطرد الوارث بعيدًا عن الطريق، فكيف تصير أنت ربًا تطمع في الميراث؟! كيف لا يكون هذا أمرًا مضحكًا وسخيفًا ؟! فالرب بكونه الابن وكوارث حقيقي له السلطان لدى الآب قد صار إنسانًا، دعاً الذين آمنوا به إلى شركة مملكته فيكون مالكًا معهم، أمّا هؤلاء فقد أرادوا نوال المملكة بمفردهم دونه، مغتصبين لأنفسهم الميراث الربّاني. هذا الهدف كان مستحيلاً ومملوء جهالة، لذلك يقول عنهم الطوباوي داود في المزامير: «الساكن في السموات يضحك بهم والرب يستهزئ بهم» (مز٢:٤). ولهذا طرد الربّ رؤساء مجمع اليهود بسبب مقاومتهم إرادة الله، مطالبًا إيّاهم بتسليم الكرْم الذي أُؤتُمنوا عليه ولم يُثمر. لقد قال اللّه في موضع آخر: «رعاة كثيرون أفسدوا كرمي، داسوا (دنّسوا) نصيبي، جعلوا نصيبي المشتهَى برّيّة خربة، جعلوه خرابًا» (إر١٢:١٠). وقيل على لسان إشعياء: «قد انتصب الرب للمخاصمة وهو قائم لدينونة الشعوب، الرب يدخل في المحاكمة مع شيوخ شعبه ورؤسائهم، وأنتم قد أكلتم (حرقتم) الكرم» (إش٣:١٣-١٤). فإذ ردُّوا الأرض بلا ثمر كأشرار، فإنهم بعدلٍ يسقطون تحت ضيقات قاسية بسبب إهمالهم وقتلهم للرب.

«ويعطي الكرم لآخرين»، من هم هؤلاء الآخرون؟ أجيب إنهم جماعة الرسل القدّيسين، والمبشّرون بالوصايا الإنجيليّة وخدّام العهد الجديد. الذين يعرفون كيف يهذّبون الناس بطريقة لائقة بلا لوم، ويقودونهم في كل شيء بما يَسُر اللّهَ بطريقة رائعةً. هذا ما تتعلّمه من قول اللّه على لسان إشعياء لأُمَّة اليهود أي مجمعهم: «وأرُد يدي عليك... وابحث عنك لأُنقّيك والذين لا يطيعونني يهلكون، وأنزع عنك فاعليَ الشرّ وأخضع المتعجرفين، وأعيد قُضاتك كما في الأول ومشيريك كما في البداءة» (إش١:٢٥) إلخ. وكما قلت يُشير بهذا إلى مبشري العهد الجديد الذين قيل عنهم في موضع آخر في إشعياء: «أمّا أنتم فتُدعون كهنة الرب، تُسمُّون خدّام الله» (إش ٦١:٦). أما كون الكرْم قد أُعطيَ لكرّامين آخرين، ليس فقط للرسل القدّيسين، وإنما أيضًا للذين جاءوا بعدهم، وإن كانوا ليسوا من دم إسرائيلي، فهذا يعلنه إله الجميع بقوله على لسان إشعياء عن كنيسة الأمم وعن بقيّة إسرائيل: «ويقف الأجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغريب حُرَّاثيكم وكرَّاميكم» (إش٦١:٥). فإنه بحق، كثيرٌ من الأمم حُسبوا كقدّيسين، وقد صاروا معلّمين ومدرّبين، وإلى الآن يوجد رجال من أصل أممي يحتلُّون مراكز كبرى في الكنائس يبذرون بذار التقوى التي للمسيح في قلوب المؤمنين ويردُّون الأمم الذين أُؤتُمنوا عليهم ككروم جميلة في نظر الله.»

ويُعلّق القدّيس كيرلّس أيضًا على كلمات السيِّد عن نفسه أنه الحجر المرفوض، هكذا: «المخلّص هو الحجر المختار وقد رذَله هؤلاء الذين كان يجب عليهم بناء مجمع اليهود، وقد صار رأس الزاوية. يشبِّهَه الكتاب المقدّس بحجر زاوية، لأنه يجمع الشعبين معًا: إسرائيل والأمم في إيمان واحد وحب واحد (أف ٢ :١٥) .

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور المسيح
ΦΩΣ XPIΣTOY
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1240 السنة الرابعة والعشرون - عدد
Registered Society No. 580 327 914 (17/08/ 2015) شرقي (30/ 08/ 2015) غربي
جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914

أحد متى الثالث عشر- تذكار القديسين ميرُن وكبريانوس ويوليانى

٨/١٧ ش ، ٨/٣٠ غ اللحن الرابع ، الإيوثينا الثاني

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:-
ان تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج وطرحن القضية الجدية ، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات . قد سُبي الموت ، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

طروبارية رقاد العذراء- اللحن الأول : في ميلادك حفظت البتولية وصنتها. وفي رقادك ما أهملت العالم وتركته يا والدة الأله. فأنّك انتقلت إلى الحياة يا أم الحياةَ الدائمة. فبشفاعاتك أنقذي من الموت نفوسنَا

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة ...

القنداق: إن والدة الأله الوسيطةُ التي لا تغفل في الشفاعة. والرجاء الوطيد الذي لا يخيبُ في الحماية، لم يضبطها قبرٌ ولا موتٌ. بل اذ كانت أمَ الحياة نقلها إلى الحياة ابنها، الذي حلّ في مستودعها الدائم البكارة.

الرسالة

ما اعظم أعمالك يا رب كلها بحكمةٍ صنعت ، باركي يا نفسي الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الاولى الى اهل كورنثوس (١٦ : ١٣ - ٢٤)

يا اخوة ، اسهروا ، أثبتوا على الأيمان ، كونوا رجالاً ، تشدّدوا * ولتَكُن أمورُكم كلُّها بالمحبة * وأطلبُ اليكم أيها الاخوة ، بما انكم تعرفونَ بيت استفاناس ، انه باكورة أخائية، وقد خصَّصوا أنفسهم لخدمة القديسين * أن تخضعوا أنتم أيضاً لمثل هؤلاء ، ولكل من يُعاون ويتعب * اني فَرِحٌ بحضور استفاناس وفُرْتوناتُس وأخائكوس ، لانَّ نقصانكم ، هؤلاء قد جبروهُ * فاراحوا روحي وارواحكم . فاعرفوا مثل هؤلاء *

انَّ نحن جميع الاجيال نطوّبك يا والدة الإله العذراء. لان المسيح الهنا الذي لا يسعه مكانٌ قد ارتضى بان يوسع فيك. فطوبانا نحن ايضًا لانّنا اتَّخذناك حمايةً. فانَّك تتشفعين فينا النهار والليل. وبتضَرعاتك تعتزُّ صوالج المملكة مؤيَّدَةً. ومن ثمَّ نسبّحك هاتفين وقائلين: السلام عليكِ يا ممتلئة نعمةً الربُّ معك.

تُسلّم عليكم كنائس آسية ، يُسلّمُ عليكم في الرب كثيراً أكيلا وبرسكلَّة ، والكنيسة التي في بيتهما * يسلّم عليكم جميع الإخوة . سلّموا بعضكم على بعض بقبلة مقدَّسة * السلام بيدي أنا بولس * ان كان احدٌ لا يحبُّ ربنا يسوع المسيح فليكن مَفروزاً . «ماران أثا» * نعمة ربنا يسوع المسيح معكم * محبّتي مع جميعكم في المسيح يسوع آمين .

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (متى ٢١ : ٣٣ - ٤٢)

قال الربُّ هذا المثل : انسانٌ ربُّ بيت غرَسَ كَرْماً ، وحوَّطهُ بسياج ، وحفَر فيه مَعصَرة ، وبنى بُرجاً،وسلَّمهُ الى عَمَلة وسافَر * فلمَّا قَرُبَ أوانُ الثمر ، أَرسل عبيدَهُ الى العملة ليأْخُذوا ثمرهُ . فأَخذ العملةُ عبيدَه ، وجلَدوا بعضاً وقتَلوا بعضاً ، ورجَموا بعضاً * فأَرسلَ عبيداً آخَرينَ أَكثرَ منَ الأَوَّلين ، فصنعوا بهم كذلك * وفي الآخر أَرسلَ إليهم ابنَهُ قائلاً : سيَهابون ابني * فلَمَّا رأَى العملة الابنَ قَالوا فيما بينهم هذا هو الوارث . هلمَّ نَقتُلُهُ ونستَولي على ميراثه * فأَخذوهُ وأَخرجوهُ خارجَ الكَرم وقتَلوه * فمتى جاءَ ربُّ الكرم ، فماذا يَفعَلُ بأُولئكَ العملة * فقالوا لهُ : إنهُ يُهلك أُولَئكَ الأَردياءَ أَردأَ هلاك . ويسلّم الكَرْمَ إلى عَمَلة آخَرينَ يُؤَدُّون له الثمرَ في أَوانه * فقالَ لهم يسوع : أَما قرأْتُم قطُّ في الكُتُب ، إنَّ الحجَرَ الذي رذَلَهُ البَنَّاءون هو صارَ رأْساً للزاوية . من قِبَل الربِّ كانَ ذلك ، وهوَ عجيبٌ في أَعيُننا .

نقاوة القلب ـ للقديس باسيليوس الكبير

لقد حَبتنا الطبيعة الطاهرة حُبّ ما هو طاهر وجميل. أمّا بخصوص جمال اللّه الفائق فنحن لا نستطيع تذوّق جماله العجيب إلاّ اذا تطهّر القلب من كل ما هو باطل، وحينئذ تشتعل فينا هذه اللذة الروحانية لأنها باقية حيّة غير محصوة، كشهوة طاهرة مغروسة فينا تصبو على الدوام في حنين نحو منبعها، وتشتاق الى صاحب ذلك الجمال الفائق: «انّي مريضة حُبًا» (نشيد ٢:٥).

اذا سأل انسان في الصلاة من أجل النجاة من تجارب أو الراحة من أتعاب أو قتال أو طلب النصرة على البلايا والمحن، أو حتى نوال الفضائل وغبطة النعمة وحرارة وفرح بالروح، ويطلب بغرض مستقيم وقلب حزين، فاللّه يتنازل ليكمل ارادة ذلك الانسان ويمنحه رغباته.

القديس اسحق السرياني

عظة الإنجيل المقدس للقديس كيرللس الإسكندري

القديس كيرللس الإسكندري

شرح القديس كيرلس الكبير هذا المثل في شيء من التفصيل، إذ قال: «إن كان أحد يفحص مدلول ما قيل هنا بعينيّ الذهن الفاحصتين يجد كل تاريخ بني إسرائيل مختصرًا في هذه الكلمات. فمن هو الذي غرس الكرم،وماذا يُفهم بالكرم المغروس. قد أوضحه المرتّل بقوله عن الإسرائيليّين... «كرمة من مصر نُقلت، طَردت أُ مًا وغرستْها، هيَّأت قدامها فأصلّت أصولها فملأت الأرض» (مز٧٩:٨-٩). ويُعلن النبي الطوباوي إشعياء ذات الأمر بقوله: «كان لحبيبي كرْم على أَكَمَة خصبة» (إش٥:١)، ويتحدّث بأكثر قوّة موضّحًا ما سبق أن قيل بطريقة غامضة: «إن كرم رب الجنود هو بيت إسرائيل وغرس لذّته رجال يهوذا» (إش٥:٧). إذن اللّه هو غارس الكرم، سافر لمدة طويلة. إن كان اللّه يملأ الكل وليس غائبًا عن أي كائن بل هو موجود، فكيف سافر صاحب الكرم زمانًا طويلاً؟ هذا يعني أنهم بعد أن رأوه في شكل نار عند نزوله على جبل سيناء مع موسى الذي تكلم معهم بالشريعة كوسيط، لم يعد يهبهم حضرته بطريقة منظورة، وإنما استخدم التشبيهات مأخوذة عن الأعمال البشريّة، فكانت علاقته بهم علاقة من هو سافر عنهم في رحلة بعيدة.

إذن كما قلت، لقد سافر ومع هذا كان مهتمًا بكرْمه، يشغل ذهنه. وإذ أرسل لهم خدّامًا أمناء على مراحل ثلاثَ مختلفة ليطلب المحصول أو الفاكهة من مخازن كرْمه. لم يترك فترة فاصلة بين هذه المراحل لم يُرسل اللّه فيها أنبياء أو أبرارًا ينصحون إسرائيل ويَحثّونه على تقديم ثمار حسب الشريعة لأمجاد الحياة. لكنهم كانوا أشرارًا وعصاه ومتحجّري القلب، وكانت قلوبهم قاسية لا تقبل النصيحة حتى أنهم لم يصغوا للكلمة التي تنفعهم. فنرى إشعياء النبي وهو شخص يمكن القول إنه ذاب من كثرة الأتعاب والمشقّات بلا نفع، قائلاً: «يا رب من صدّق خبرّنا» (إش٥٣:١). فبتجاهلهم للمرسلين إليهم «أرسلوهم فارغين» (لو٢٠:١٠)، إذ لم يكن لهم من شيء صالح يقدّمونه للّه مُرسلهم. وقد وبّخ إرميا أيضًا جموع اليهود مع حكّامهم بسبب عجرفتهم، وأنذره قائلاً:«من أُكلّمه وأُنذره فيسمع؟! ها إن أُذنهم غلفاء فلا يقدرون أن يَصغوا. ها إن كلمة الرب قد صارت لهم عارًا لا يُسرُّون بها» (إر٦:١٠). وفي موضع آخر يحدّث أورشليم هكذا: «داوينا بابل فلم تُشفَ، دعوهما ولنذهب كل واحد إلى أرضه، لأن قضاءها وصل إلى السماء» (إر٥١:٩). وكما قلت أنه يدعو أورشليم بابل، لأنها لا تختلف عن فارس (عاصمتها بابل) في عصيانها وارتدادها، ولأنها لم ترد أن تخضع للشرائع المقدّسة. وأيضًا ربّما لأنها صارت محتقرة، لأن ليس لها معرفة اللّه، إذ اختارت أن تتعبّد للخليقة دون الخالق ولعمل يديها، لأن إسرائيل كان مخطئًا بالارتداد عن الإيمان وعبادة الأوثان. هذا هو الطريق الذي به يطردون المرسلين إليهم بخزي.

إذ تأمّل رب الكرْم مع نفسه قال: «ماذا أفعل؟!» (لو٢٠:١٣). ويليق بنا أن نفحص بدقّة معنى هذا القول. هل يستخدم صاحب الكرْم هذه الكلمات، لأنه لم يعد له خدّام آخرين؟ بالتأكيد لا، فإن اللّه لا ينقصه خدّام لتحقيق إرادته المقدّسة. لكنّه كطبيب يقول للمريض: ماذا أفعل؟ من هذا نفهم أن الطبيب قد استخدم كل مصدر للفن الطبّي ولكن بلا نفع. لهذا نؤكد أن رب الكرْم قد مارس كل رقّة ورعاية مع